نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والتقابل بين الجمع
ظاهر لأن بين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله المراد باستغنى
انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه اى عما عند الله تعالى
فلم يتق والمراد باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة
فلم يتق فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للا
تقاء فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم
وذا لا يسلك في تعريف المقابلة قيدا آخر حيث قال هي ان يجمع بين شيئين
متوافقين او اكثر وضديهما واذا شرطهنا هيما بين المتوافقين
او المتوافقات امر شرط ثم اى فيما بين ضديهما او اضدادها اضده
كما بين الآتين اى ضد ذلك الامر كما بين الآتين فانه لما جعل
التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده اى
التيسير وهو التعسر المعبر عنه بقوله فنيسره للعسرى مشتركا
بين اضدادها وهي البخل والاستغناء والتكذيب ففي هذا لا يكون
قوله ما احسن الدين من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا
لاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده ومنه اي ومن

ومن المعنوي مراعات النظير وسيجئ التناسب والتوفيق والايتلاف
والتلفيق ايضا وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسب
بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق
وذلك قد يكون في الجمع بين امرين نحو الشمس والقمر بحسبان
جمعا بين امرين ونحو قوله في صفة الابل كالقسي جمع قوس
المعطفات المنحنيات بل الاسهم جمع سهم مبرية منحوتة بل الاوتار
جمع وتر جمعا بين ثلثة امور ومنها اي مراعات النظير ما يسميه
بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه
في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب
كونه مدركا للابصار لان المدرك للشئ يكون خبيرا عالما ويلحق بها
اي بمراعات النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون
لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودتين ههنا نحو والشمس
والقمر بحسبان والنجم اى النبات الذي ينجم ان يظهر من الارض
لا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق يسجدان يثنيان
وان الله تعالى فيما خلق له والنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)